

التاريخ والساعة: 24 أكتوبر 2017، 1:45 ظهراً

العنوان: إعادة النظر الكبرى (نحو تبني أساليب تفكير جديدة): القيادة والشراكة في عصر انعدام اليقين

مدير الجلسة: نيك غوينغ، مديع دولي

المتحدثون:

- مايكل كلاين، المدير الشريك، شركة إم كلاين أند كومباني، الولايات المتحدة الأمريكية
- أزمان مختار، المدير الإداري والرئيس التنفيذي، خزانه ناسونال بيرهارد، ماليزيا
- تشارلز شارف، الرئيس التنفيذي، شركة بي إن واي ميلون، الولايات المتحدة الأمريكية
- عدنان حسن، المؤسس ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي، ميكاسا أدفايزرز يوروب، هولندا
- أليكس ماتوري، الرئيس التنفيذي، مؤشرا ستاندرد أند بورز وداو جونز، الولايات المتحدة الأمريكية

نظرة عامة على الجلسة: في زمن ينعدم فيه الاستقرار الجغرافي السياسي، ويشهد زعزعة تكنولوجية، وتتفشى فيه تحديات القيادة، يُطلب من المسؤولين الحكوميين والرؤساء التنفيذيين التصرف بسرعة ردّاً على أحداث غير معيارية والحفاظ على نمو مطرد أثناء الصدمات غير المتوقعة. وفي الوقت نفسه، يطالب المواطنون بمزيد من الشفافية والانفتاح من قاداتهم، بحيث يتسنى لهم أيضاً الأمل في التخطيط بنجاح من أجل المستقبل. فكيف يمكن للقيادة من قطاع الأعمال والحكومة أن يتحركوا بسرعة لاغتنام الفرص الجديدة مع تطويرهم في الوقت نفسه نظماً لتخفيف آثار المخاطر المحدقة؟ تتناول هذه الجلسة نماذج القيادة والشراكة الجديدة المطلوبة للنجاح في القرن الحادي والعشرين.

أهم الاستنتاجات:

- القادة هم مَنْ يملكون الشجاعة اللازمة للاعتراف بما يعرفونه وما لا يعرفونه. فهذا زمن التغيير الكبير. عندما تحدث اختلالات كبيرة، يصبح الأمر كتسونامي الذي لا يستطيع ركوبه إلا القليلون.
- سنحتاج إلى التوصل إلى كيفية الحفاظ على أحسن أجزاء الماضي، مع قبولنا في الوقت نفسه أساليب تفكير جديدة.
- انعدام المساواة وتغير المناخ .. القضايا الرئيسية التي تواجه العالم متشابكة. والواجب على القادة أن يفكروا تفكيراً شمولياً وإلا خاطروا بتعرضهم لأزمة شرعية.
- القدرة على التكيف أحد متطلبات الوقت الراهن.
- الخصائص الديمغرافية أهم من التكنولوجيا. بحلول عام 2030، سيصل تعداد سكان الكرة الأرضية إلى 9 مليارات نسمة، سيكون غالبيتهم صينيين وكثير منهم مسلمين. ولا توجد شركة كبرى جاهزة لهذا التطور.
- فيما يخص الاستراتيجيات طويلة الأجل: هناك الكثير من الأموال الساخنة في السوق وينصبّ تركيزها على العوائد قصيرة الأجل. وإذا لم تتجاوب مع وجهة نظر المستثمرين، فسينتهي بهم الحال إلى اتخاذ القرارات نيابة عنك.
- اتخذ بول بولمان، الرئيس التنفيذي لشركة يونيليفر، قراراً جريئاً بتجاهل مساهمي شركته. وصاحب السمو الملكي بصدد اتخاذ خطوة جريئة لم يتوقعها أحد، وهي طرح أسهم أرامكو السعودية للاكتتاب العام. فالقيادة تُعنى بالإقدام على خطوات جريئة ربما لا تحظى بشعبية.

أهم الاقتباسات:

- عدنان حسن، المؤسس ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي، ميكاسا أديفازرز يوروب، هولندا: "ستكون الزعزعة رقيقنا على مدى جيلين مقبلين على الأقل. فهذا عالم مزعزع لا شك في ذلك".
- مايكل كلاين، المدير الشريك، شركة إم كلاين أند كومباني، الولايات المتحدة الأمريكية: "سيكون القادة أكثر شباباً. سيكون القادة أكثر تنوعاً. سيتحدث القادة لغات مختلفة. كثير من القادة ستكون لديهم شركات مدرجة في بورصات الصين وممولة من اقتصادات الموارد".
- مايكل كلاين: "القادة العظام يتخذون قرارات كبرى جريئة جداً حتى وإن كانت لا تحظى بشعبية. وصاحب السمو الملكي بصدد اتخاذ خطوة جريئة جداً. أحياناً تكون القيادة هي اتخاذ خطوات بالغة الجرأة".
- تشارلز شارف، الرئيس التنفيذي، شركة بي إن واي ميلون، الولايات المتحدة الأمريكية: "التغيرات التي نتكلم عنها في هذا المقام لن تحدث في غضون ستة أشهر أو ثمانية أو عشرة".